



إثرائة قرآنية

إعداد: بارعة اليحيى

١- يا طالب العلم أن تقول لما لا تعلم: "لا أعلم" ليس فيه منقصة لك، فقد قالتها الملائكة:

(قالوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) [البقرة: ٣٢].

٢- قبل أن تطلب العلم تعلم آدابه!

(هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا) [الكهف: ٦٦]
(سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا) [الكهف: ٦٩].

٣- يا طالب العلم لا تأخذنك لذة الطلب والقراءة عن تقوية الجانب التعبدي: قيام الليل، بر الوالدين، كثرة الذكر، تلاوة القرآن.

(... وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ) [الأنبياء: ٧٣].

٤- حفظ القرآن من أهم ما يعتني به طالب العلم بل هو من أولوياته في بدايات الطلب.

(بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ) [العنكبوت: ٤٩].

٥- طلبه العلم لا تغرهم الدنيا ببهجتها وزخرفها!

(وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ...) [القصص: ٨٠].

٦- (... وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ...) [آل عمران ١٧٣-١٧٤].

لما توكلوا على الله جَلَّ جَلَالُهُ حفظهم!

٧- مؤمن آل فرعون لما قال: (... وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) [غافر ٤٤].

ماذا قال الله بعدها؟

(فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا...) [غافر ٤٥].

من توكل على الله وقاه ما يكره!

٨- قال الله في حادثة الإفك: (... لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ...) [النور ١١].

حادثة الإفك وفيها خير؛ فكيف بغيرها من الهموم والكروب!

٩- أنت بخير ما دمت تنوي خيراً!

(...فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ...) [الفتح ١٨]. (إِنَّ يَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا) [الأطفال ٧٠].

١٠- التوفيق والإعانة كلها منة من الله ﷻ ومحض تفضل منه وليس بجدك واجتهادك

(...ذَلِكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي...) [يوسف ٣٧].

(...ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا...) [يوسف ٣٨].

(...وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ...) [النساء ١١٣].

١١- تأمل في ثقة الأنبياء بربهم:

(...وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) [يوسف ٨٦].

(...لَا تَحْزَنُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ...) [التوبة ٤٠].

(...إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ) [الشعراء ٦٢].

اللهم حسن الظن بك وصدق التوكل عليك.

١٢- حينما يجتمع صدق الالتجاء إلى الله ﷻ مع حسن

الظن به في حال الاضطرار فانظر الفرج!

(قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا

تَعْلَمُونَ) [يوسف ٨٦].

١٣- المعاصي ظلمات والطاعة نور وحياة!

(أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي

النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ ...) [الأأنعام ١٢٢].

اللهم اجعل في قلوبنا نورا

١٤- في دعواتك أظهر ضعفك وفاقتك!

(رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ) [القصص ٢٤].

(رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا...) [مريم ٤].

(...أَنِّي مَسْنِي الضَّرَّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) [الأنبياء ٨٣].

١٥- (وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ ...) [الأنفال ٦٣].
وإنك لتعجب من قلوب لا تتعارف فتتألف!

١٦- بركة الوقت تأتي مع تلاوة القرآن!
(كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ...) [ص: ٢٩].
كثير البركة!

اللهم اجعلنا من أهل القرآن.

١٧- إن تتابعت عليك الكروب فعليك بدعوة ذي النون!
(فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ)
[الأنبياء: ٨٨].

١٨- إذا كان الله يقول لنبية ﷺ: (وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ
تَرَكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا) [الإسراء: ٧٤].
فكيف بنا نحن الضعفاء؟!

لنلزم: يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك.

١٩- لما بعث الله ﷺ موسى وهارون لفرعون قال لهما:
(فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى) [طه: ٤٤].
أليس المسلم أحق بالقول اللين!

٢٠- وغاية الشيطان إحزانك؛ ألم تسمع (... لِيَحْزُنَ الَّذِينَ
آمَنُوا ...) [المجادلة: ١٠].
فتعوذ بالله منه، ولا تلتفت إليه ؛ إن كيد الشيطان كان
ضعيفاً!

٢١- وكل قضاءٍ يقضيه الله ﷻ خيراً!
تأمل:

(... فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا)
[النساء: ١٩]..
ليس فقط خير؛ وإنما كثيراً.
كن مطمئناً!

٢٢- هنيئاً للمتوكل الذي اعتمد على ربه ﷻ في دفع
المضار وجلب المنافع مع الثقة به؛ يكفيه أن الله ﷻ حسبه
وكافيه:
(... وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ...) [الطلاق: ٣].

٢٣- وإن أحاطت بك المصائب؛ لا تقلق!
(... سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا) [الطلاق: ٧].
كن متفائلاً في أصعب الظروف.

٢٤- أن تتصدق لا يعني أن تخرج أسوأ ما لديك فتقدمه!
(... وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ) [البقرة: ٢٦٧].

٢٥- من يفتح حساباً في وسائل التواصل باسم وهمي،
ثم يبت فيه بضاعته المزجاة، من سب وشتم، ونشر
للأكاذيب، وإشاعة للفواحش والمنكرات؛ (أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ
يَرَى) [العلق: ١٤].

٢٦- ليس من الفقه أن تقدم أجنبياً في الصدقة ولديك من
أقاربك فقير متعفف!
والصدقة عليه بر وصلة وصدقة.
(يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ
وَالْأَقْرَبِينَ) [البقرة: ٢١٥].
فقد بدأ الله بهما.

٢٧- التذلل لله عز والافتقار إليه غنى والتوكل عليه قوة
والقرب منه حياة!
(فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ ...) [الذاريات: ٥٠].
اللهم قربك.

٢٨- (إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ...) [الأنبياء: ٩٠].

هل جربت هذا الشعور في الطاعة؟

مبادرة ومسابقة ومسارعة!

أم أننا نتثاقل ونتكاسل؟

اللهم حُبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ

٢٩- إِنْ صَدَرَ مِنْ قَرِيبِكَ أَوْ صَدِيقِكَ مَا يَسُوؤُكَ؛ اغمره في

بحر حسناته، ثم كفى بالمرء نبلاً أن تعد معايبه!

وَلَا تَلْتَفِتْ لِلشَّيْطَانِ وَوَسَاوِسِهِ فَغَرَضُهُ إِفْسَادُ الْعَلَاقَاتِ.

(وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ) [البقرة: ١٦٨].

٣٠- الكثير من النعم التي اعتدنا عليها وغفلنا عن

شكرها هي لغيرنا أمنيات!

الصحة

الأمن

رغد العيش

(الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ) [قریش: ٤].

الحمد لله كثيراً.

٣١- العلاقة مع الله ﷻ تثمر العلاقة الجيدة مع الناس!
(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ
وُدًّا) [مريم: ٩٦].

٣٢- وإن كان أبواك مشركين (... وصاحبهما في الدنيا
مَعْرُوفًا ...) [لقمان: ١٥].
فكيف إن كانا مسلمين موحدين!
اللهم اغفر لنا تقصيرنا في حقهما وألحقنا برهما.

٣٣- امضِ قدما في تحقيق هدفك ولا تلتفت للمثبطين
والكسالى.
لا وقتك لديك لتضيعه!
(... وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ)
[الحجر: ٦٥].

٣٤- الغبن أن تمضي ساعات يومك وأنت تنتقل بين
وسائل التواصل ثم يضيق وقتك عن تلاوة آية!
(بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ)
[القيامة: ١٤-١٥].

٣٥- لا تحدثني عن إنجازاتك إذا لم يكن القرآن من أولوياتك!

(إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ...)[الإسراء: ٩].

٣٦- أحسن وفادة يومك قبل ارتحاله!

(يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ...)[آل عمران: ٣٠].

٣٧- روض نفسك على تقلبات الدنيا؛ فلم يسلم من

ابتلاءاتها الأنبياء على علو كعبهم!

الراحة التامة في الجنة فقط، (لا يمسُّهم فيها نصبٌ وما هم منها بمُخرجين)[الحجر: ٤٨].

٣٨- تتهياً لك المعصية في وسائل التواصل فتدعها

مستحضراً:

(وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فإِنَّ

الجنة هي المأوى)[النازعات: ٤٠-٤١].

اللهم أعنا على أنفسنا.

٣٩- إلى من أثقلته الذنوب وكبلته:

(وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمِ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا) [النساء: ١١٠].

٤٠- كلما همت نفسك بمعصية ردد:

(... فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ ...) [هود: ٦٣].
(قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ)
[الأنعام: ١٥].

٤١- (فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرُ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ) [القمر: ١٠-١١].
هكذا يصنع الدعاء!

٤٢- حتى الأنبياء يسألون الله ﷻ الثبات على الدين!

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ) [إبراهيم: ٣٥]
(تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ) [يوسف: ١٠١].

٤٣- لا تتوقف عن السعي والعمل وعمارة الأرض مهما كانت الظروف؛ تأمل:
(وَهَزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ ...) [مريم: ٢٥].

٤٤- علينا أن نسارع في ميادين الخيرات والطاعات دون أن نلتفت لمقدار الأجر والهبات!
(... وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ...) [المزمل: ٢٠].

٤٥- الصدقة دليل على صدقك وسخاء نفسك حيث تخرج جزءاً من مالك بلا مقابل حسي تراه!
والفلاح فيمن وقاه الله شح نفسه.
(وَمَنْ يَوْقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [التغابن: ١٦].

٤٦- والداك وصية الله لك؛ فما أنت فاعل بوصيته؟!
(وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ...) [الأحقاف: ١٥].

٤٧- تعاهد الصدقة ولو بالقليل
ففيها بركة للمال، وأمانٌ من الخوف والحزن، وسبيل
لرفعة الدرجات وغفران الخطيئات.
(الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ
أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)
[البقرة: ٢٧٤].

٤٨- ليس هناك أشياء تأتي متأخرة
كل شيء يأتي في وقته المناسب
لكننا نستعجل!
(خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ..) [الأنبياء: ٣٧]
فارض به مدبراً كما رضيت به رباً.

٤٩- الدعوات التي في نفسك أَلِحِ عَلَى اللَّهِ يَجِبُ بِهَا
والتمس أوقات الإجابة، ولا تتعجل وأيقن الإجابة.
(... إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ) [إبراهيم: ٣٩].
(... فَإِنِّي قَرِيبٌ ...) [البقرة: ١٨٦].
(أَمَّنْ يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ ...) [النمل: ٦٢].

٥٠- لو لم يكن للصدقة شأن لما ذكرت في القرآن!
(فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ) [الشعراء: ١٠٠-١٠١].

٥١- يهددهم فرعون بصنوف العذاب ثم يأتي ردهم:
(... فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا)
[طه: ٧٢].

ما أعظم الإيمان إذا خالطت بشاشته القلوب!

٥٢- الذين يعملون لله لا يتوقفون عن العطاء وإن قل
الثناء أو ظهر الجفاء!
لأنها لله!

(... وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا
وَأَعْظَمَ أَجْرًا ...) [المزمل: ٢٠].

٥٣- كل تجارة فهي دائرة بين الربح والخسارة؛ إلا
التجارة مع الله فالربح فيها مضمون!
(إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ) [فاطر: ٢٩].

٥٤- بينما تخشى من النهايات القاسية؛ فإذا هي بوابة
لحياة سعيدة!

(وَأِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا
حَكِيمًا) [النساء: ١٣٠].

٥٥- حتى في القتال والحرب شرعت صلاة الخوف، ولم تؤخر عن وقتها:

(وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنِّي وَرَائِكُمْ وَلِتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ..) [النساء: ١٠٢].
فما عذرنا في تأخيرها؟

٥٦- لا تحدثني عن كتب الرقائق والإيمانيات؛ فالقلب إن لم يتأثر بالقرآن -الذي لو نزل على جبل لتصدع-؛ فغيره من باب أولى!

(لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) [الحشر: ٢١].

٥٧- تحب أمرا وتبذل وسعك في تحقيقه ثم لا يتهيا لك؛ لتعلم بعد مدة أنه لا يناسبك؛ فتحمد الله ﷻ أن صرفه عنك!

(وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) [البقرة: ٢١٦].

٥٨- (لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) [يس: ٤٠].

الكون كله يسير بانتظام واطراد؛ أنا وأنت أولى بهذا!

٥٩-إلى الباحثين عن السعادة:
(مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)
[النحل: ٩٧].

٦٠- من آمن على دعوة فهو كمن دعا بها:
(قَالَ قَدْ أُجِيبَتِ دَعْوَتُكُمَا..) [يونس: ٨٩].
فالداعي موسى والمؤمن هارون عليهما السلام

٦١- كلما تجملت لك المعصية وتهيأت؛ قل: (إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) [الأنعام: ١٥].
ثم ذكرها: (وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ) [الرحمن: ٤٦].
اللهم خشيتك في الغيب والشهادة.

٦٢- (يا موسى أقبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ)
[القصص: ٣١].

هنا الأمان الحقيقي!

٦٣- (وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا) [مريم: ٤].
**بل كلما سألتك أعطيتني، وكلما دعوتك أجبتني؛ فلك
الحمد.**

٦٤- لله قلوب الآباء والأمهات!
**(وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يَوْسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ
مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ)** [يوسف: ٨٤].
**(وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ
رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)** [القصص: ١٠].

**٦٥- محبة الطاعة وبغض المعصية منة من الله ﷻ وفضل
لا بحول العبد وقوته؛ فليشكره عليها!**
**(وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ إِلِيمَانٌ وَزَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ
إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ)**
[الحجرات: ٧].

٦٧- اضرب لك سهما بالمسميات الحقيقية؛ أما الألقاب
الوظيفية والمناصب الاجتماعية لا تلبث أن تزول!
(إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ
وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ
وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ
وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ
وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا
عَظِيمًا) [الأحزاب: ٣٥].

٦٨- مكة هي المكان الوحيد الذي كلما زرته ازدادت شوقا
(وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا..) [البقرة: ١٢٥]
كلما رجعوا منه ازدادوا تعلقا!

٦٩- ما أكثر ما تنهياً المعاصي في وسائل التواصل دون
أدنى جهد،
(.. لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ) [المائدة: ٩٤].
اجعل بينك وبينها سدا منيعا
(وَلَمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ) [الرحمن: ٤٦].

٧٠- (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) [القصاص: ٧٧].
أَحْسِنِ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ ﷻ، وَأَحْسِنِ إِلَى عِبَادِهِ كَمَا أَحْسَنَ إِلَيْكَ بِعَظِيمِ نِعْمِهِ وَآلَاءِهِ.
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ!

٧١- كل من عصى الله ﷻ فهو جاهل به!
(إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) [النساء: ١٧].

٧٢- والله إنني لأعجب من حال الجن مع القرآن!
استماع وإنصات، ثم تأثر به ثم دعوة إليه!
(وَإِذْ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ) [الأحقاف: ٢٩].

٧٣- النار صارت برداً وسلاماً والعصا انقلبت حية
تسعى ومريم تحمل بلا زوج وعيسى يتكلم في المهد..
(..أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [البقرة: ١٠٦].

٧٤- (قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ
تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَأَنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ،
قُلْ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ)
[الأنعام: ٦٤، ٦٣].

جميع كروبك سينجيك الله بِحَبْلِهِ منها!
أيًا كانت!

٧٥- اجعل ولوجك وخروجك، ونومك ويقظتك، ومأكلك
ومشربك، وسائر شأنك وفق الهدى النبوي!
(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) [الأحزاب: ٢١].

٧٦- الفراغ والههم قرينان؛ حاول أن تشغل نفسك بما
ينفعك ويرفعك في دنياك وآخرتك.
(فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ، وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ) [الشرح: ٨، ٧].

٧٧- أودع في خزائن أيامك عملا يسرك يوم أن تلقاه!
(يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى) [النازعات: ٣٥].
(يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي) [الفجر: ٢٤]

٧٨- العجلة مذمومة إلا في أبواب الخيرات وأعمال
الطاعات؛ سابق فيها وسارع قبل أن يحال بينك وبينها!
(وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى) [طه: ٨٤].

٧٩- تريد أن تسعد؟

انظر لحجم النعم التي بين يديك؛ قد اعتدت عليها
وغفلت عن شكرها!

تظن أنها يسيرة؛ لكن ماذا لو فقدتها؟

ما أعظمها والله!

(وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا
تُحْصَوْنَهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ) [إبراهيم: ٣٤].

٨٠- قد تأتي بأعمال كأمثال الجبال لكنها تذهب هباءً
منثوراً!

أتدري لم؟
فقدت شرطي قبول العمل؛ إما فعلتها لغير وجه الله أو لم
تكن على هدي رسول الله ﷺ!"
(فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ
بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) [الكهف: ١١٠].

٨١- إن ضاق عليك الوقت بالدعاء، أو كثرت مطالبك؛
فالزم: (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً
وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) [البقرة: ٢٠١].
فقد جمعت لك خيري الدنيا والآخرة!

٨٢- العمل في طاعة الله ﷻ هو من شكر الله
(اعملوا آل داوود شكراً وقليل من عبادي الشكور)
[سبأ: ١٣]

٨٣- حتى الجمادات خلقت لغاية!
(وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا..) [ص: ٢٧].

٨٤- ثمرة العلم العمل!

(أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ
وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا
يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) [الزمر: ٩].

٨٥- يا ابن آدم تأمل في

سمعك وبصرك

وتناسق أعضائك

وجمال خلقك!

(الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ)
[السجدة: ٧].

(لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) [التين: ٤].

٨٦- قلب في نظرك وانظر في بديع صنع خالقك!

(الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ
مِنْ تَفَافُوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ، ثُمَّ ارْجِعِ
الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ)
[الملك: ٣، ٤].

٨٧- (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) [فاطر: ٢٨].

أعلم الناس بالله ﷻ أشدهم له خشية!

٨٩- كل صفة تعامل بها المخلوق يعاملك الله ﷻ بمثلها؛ فمن عفا عن عباد الله عفى الله عنه، ومن فسح لهم فسح الله له!

(وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [النور: ٢٢].

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ..) [المجادلة: ١١].

٩٠- كثرة ذكر الله ﷻ أمان من النفاق!

فقد قال الله ﷻ عن المنافقين:

(إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا) [النساء: ١٤٢].

٩١- من حافظ على الصلاة فإنها كفيلة بنهيه عن
الفحشاء والمنكر:

(وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) [العنكبوت: ٤٥].

أما من ضيعها فهو متبع للشهوات!
(فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا
الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا) [مريم: ٥٩].

٩٢- لا يكفي أن تأتي بصورة العمل بل عليك تحسينه
وتكمله!

(الَّذِي خَلَقَ المَوْتَ وَالحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ
العَزِيزُ الغَفُورُ) [الملك: ٢].

٩٣- تغافل لبقاء الود!

(وَإِذِ اسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ
وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ [عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنِ بَعْضٍ] فَلَمَّا
نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الخَبِيرُ)
[التحریم: ٣].

٩٤- (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ) [المطففين: ١].

احذر من التطفيف في التعامل مع غيرك ؛ تقدم لهم أسوأ ما لديك وتريد أن تأخذ أفضل ما لديهم؛ فقد توعد الله **بِجَلَاءِ الْمُطَفِّفِينَ!**

٩٥- قال الله **بِجَلَاءِ**: (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ ...) [المائدة: ٧٣]

**أتدري ما الآية التي بعدها؟!
(أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونََهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)**
[المائدة: ٧٤].

كفر وشرك ثم يفتح لهم أبواب التوبة!

٩٦- إلى معاشر القراء والمنتقنين:
لا تأخذنكم لذة القراءة عن تدبر القرآن والعيش مع القرآن!

(إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ...) [الإسراء: ٩].

٩٧- (وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)
[البقرة: ٢٣٧].

في أي علاقة!

بين الزوجين

مع الأقارب

مع الأصدقاء

لا تنسوا الفضل بينكم!

٩٨- اقطع آمالك بالبشر

فقد نسبوا لله ﷻ الولد وهو يطعمهم ويسقيهم؛ أتراهم
ينظرون لإحسانك؟

لا تنتظر منهم شيئاً، وليكن عملك لله.. لله فقط.

(وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) [هود: ١١٥].

٩٩- فعل الأسباب هو جزء من التوكل على الله!

(وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ
مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ) [يوسف: ٦٧]

١٠٠- أيسر العبادات أعظمها أجراً!

(..وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا
عَظِيمًا) [الأحزاب: ٣٥].